مقدمة :-

يركز هذا الكتاب على تقديم دراسة شاملة متعمقة لأحد الموضوعات التى ما تزال محل جدال كبير فى الأدبيات المحاسبية حيث ، يتناول ذلك الكتاب نظرية المحاسبة من منظور التوافق الدولى **Accounting Theory - International Harmonization Perspective** .

تعرف نظرية المحاسبة بأنها تبرير أو استنتاج منطقى فى شكل مجموعة من المبادئ الفكرية العامة التى تتصف بأنها توفـر إطار مرجعى **Frame of Reference** فى ضوئه يتم تقييم الممارسات المحاسبية ، كما أنها تقدم إرشاد لتطوير إجراءات محاسبية جديدة تمثل الأساس للتفسير والتنبؤ . فلا يمكن أن يقوم أى نظام بالتطوير إلا إذا كان لديه أساس نظرى قوى ، كما أن أى ممارسة يجب أن تغلف بنظرية سليمة , ورغما عن ذلك ليس هناك فى أدبيات المحاسبة نظرية واحدة شاملة للمحاسبة، حيث يوجد تجميع لنظريات يتم تنظيمها للحد من الاختلافات فى مدارك وتوصيفات المستخدم والبيئة **Users - Environment Specifications** ، هذا ويوجد ثلاثة مستويات رئيسية لتلك النظرية هى مستوي النظريات الهيكلية أو الـتركيبية **Structural or Syntactical** ، ومستـوي النظـريات التـفسيرية **Interpretational or Semantical** ، بـالإضافة إلي مستـوي النظـريات السلوكية أو البراجماتية **Behavioral or Pragmatic** ، هـذا وتوجد عـديد من المداخل لتكوين نظرية للمحاسبة هى مدخل أقتصاديات المعلومات **Information Economic** (يركز على المسئولية عن الرفاهية الاجتماعية) ، ومدخل نفعية القرار **Decision Usefulness** (يركز على متخذى القرار ونماذج القرار والمحاسبة السلوكية **Accounting Behavioral**)، بالإضافة للمدخل الكلاسيكى **Classical** (الذى يركز على النظريات الإيجابية **Positive** أو الاستقرائية **Inductive** أو المعيارية **Normative** أو الاستنتاجية **Deductive**).

ويمكن القول بأن الإطار الفكرى للمحاسبة يعتبر بمثابة دستور ونظام مترابط من الأهداف والأساسيات المترابطة التى يمكن أن تؤدى الى وضع معايير محاسبية متسقة .

وقد اعتمد المدخل الذى نال القبول لوضع إطار فكرى نظرى وتطوير معايير للمحاسبة على منهج انتقائى **Electic Approach** تركيبى يجمع بين عدة مداخل مختلفة تجمع بين المدخل الاستقرائى والاستنتاجى .

وقد اختير مصطلح معايير **Standards** بدلا من مصطلح مبادئ **Principles** عندما اصبح مجلس معايير المحاسبة **FASB** الامريكى مسئولا عن صياغة الإطار النظرى للمعرفة المحاسبية بدلا من مجلس المبادئ المحاسبية **APB** ، وتتضمن ان المعايير المحاسبية مجموعة من القواعد المحاسبية يتم الاتفاق عليها كمرشد أساسى لتحقيق التجانس والتوافق المحاسبى **Accounting Harmonization** فى قياس المعاملات والأحداث التى يتم عكسها فى القوائم المالية وإيصال تلك المعلومات الى الأطراف المستفيدة ، فتلك المعايير لا يتم تصميمها لتقييد التطبيق بحدود صارمة وإنما حتى يتم استخدامها كإرشادات لأغراض القياس والعرض العادل والافصاح الكافى .

وقد ترتب على الاختلاف فى العوامل البيئية فى البلدان المختلفة وجود تباين فى الممارسات المحاسبية الموجودة فى دول العالم المختلفة التى تعكس الاحتياجات المختلفة للمستخدمين بها ، وقد اختلفت البلاد فى طريقة إصدارها للمعايير المحاسبية وفيمن يقوم بإصدارها ، ومن هنا كان أهمية إحداث توفيق وتجانس فى النظم المحاسبية الموجودة فى الدول المختلفة الأمر الذى يعتبر خطوة جوهرية على طريق المحاسبة الدولية **International Accounting** ، ولا شك أن الاتجاه الحالى لتكوين الإطار الفكرى للمحاسبة يعتمد على أنه اتجاه نحو تحقيق التوافق **Harmony** وليس التوحيد فى إصدار المعايير

Standardization or Uniformity ، وهناك عـــديد من العوامل التى تعزز تشجيع عملية تدويل **Internationalization** تجانس المعايير المحاسبية ، وتعد خاصية قابلية المقارنة للمعلومات المالية التى تحكمها تلك المعايير المتجانسة أمرا حيويا للعولمة وللأستثمار والتجارة الدولية ، ان مفهوم التوافق المحاسبى لتلك المعايير قد حظى بشعبية واعتراف عالمى النطاق ، وهو يشير الى أن الاختلاف بين المعايير المحاسبية الداخلية يجب أن يتم الحفاظ عليه عند مستوى الحد الأدنى، وبحيث يمكن أن يتم الحد من توسيع الخلاف والتباين بين أثر تلك القواعد والتطبيقات المحاسبية البديلة فى البلاد المختلفة .

ولأغراض تحقيق الهدف من ذلك الكتابة فقد اشتمل الجزء الأول منه على خمسة فصول رئيسية هى :-

الفصل الأول : مناهج تكوين نظرية المحاسبة .

الفصل الثانى : التطوير المقارن للفكر والممارسة المحاسبية .

الفصل الثالث : الإطار الفكرى للمحاسبة .

الفصل الرابع : الإطار النظرى للتوافق المحاسبى الدولى .

الفصل الخامس : قضايا الإفصاح فى المحاسبة .

ويعتبر ذلك الكتاب إضافة هامة لسد النقص الواضح فى المكتبة المحاسبية سواء فى مصر أو فى جميع الدول العربية ، والتى تفتقر بشكل واضح الـــى مؤلفات عن نظرية المحاسبة ، ويتميز ذلك الكتاب بعرضـــه الشـــامل لكافـــة الموضوعات ذات العلاقة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

وقد تم مراعاة أن يكون أسلوب ومدخل هذا الكتاب متميزاً وفريـــداً مـــن ناحية الوضوح والدقة والعمق والشمول والبعد عن الشـــكلية والتعقيـــد مـــع الإقتراب من الحداثة والتطوير ، ويعتمد على تزويد القارئ أياً كان دارساً أو مزاولاً بمرجع وموسوعة فى مجال نظرية المحاسبة ، فذلك الكتاب موجه الى

جميع الأطراف المرتبطة ببيئة نظرية المحاسبة ، كما أنه يفيد كافة الدارسين سواء الطلاب أو الباحثين فى مرحلة البكالوريوس أو فى مرحلـــة الدراســـات العليا أو الأساتذة الأكاديميين ، كما أن الكتاب موجهاً أيضاً الى كافة المهنيـــين من المحاسبين سواء المزاولين والعاملين فى مكاتب المحاسبة القانونية أو فى الجهاز المركزى للمحاسبات أو المحاسبين العاملين فى منشآت أعمال القطاع الخاص أو العام ، وسواء تلك التى تمارس نشاطاً تجارياً أم صناعياً أم خدمياً أم مالياً، كذلك فان هذا الكتاب فى غاية الأهمية عند إستخدامه فى اعداد برامج التعليم المستمر لأغراض التدريب والإستشارات والتأهيل للمحاسبين .

ويأمل المؤلف أن يكون ذلك الكتاب قد حقق الأهداف التى سعى من أجلها بطريقة مستحدثة يجد فيها القارئ أياً كان دارسا أو مزاولا إضافة حقيقية الى المكتبة العربية نظريا أو تطبيقيا ، كما يرجو أن يكون قد وفق فـــي اخـــراج كتاب متكامل شامل لقضايا نظرية المحاسبة وطبقاً لأحدث معايير المحاســـبة الدولية ، ويكون بذلك قد أسهم في خدمة مهنة المحاسبة أكاديمياً ومهنياً .

والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمة والشكر لله على توفيقه فى إتمام ذلك المرجع والموسوعة والتى تعد من أهم الكتب الأساسية فى مجال نظرية المحاسبة، ختاماً بعد الشكر الدائم لله يتقدم المؤلف إلى كل من ساعد وأسهم فى خروج ذلك العمل إلى دائرة النور ، ويتوجه لهم بالدعاء ليجزيهم الله خير الجزاء.

وأسال الله العلى القدير أن يجعل ذلك العمل خالصاً لوجهة الكريم وهو من وراء القصد .

المؤلف

الأستاذ الدكتور

القاهرة **أمـيـن الســـيد أحـــمد لطـفـى**

أستاذ المحاسبة ووكيل الكلية